وانما فعلوا ذلك خوفه لبس الخبر بالاستخبار الا ترى
انهم لو قالوا الحسن عندك وحذفوا همزة الوصل على
القياس فى مثلها لم يعلم استخبار هو او خبر فاتوا بعد عوض
عن همزة الوصل قبل الساكنة فصار قبل الساكن مدة فقال
الحسن عندك وكذلك ايمن الله يمينك فيما ذكرناه وبعض
العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين فيقول
الحسن عندك وايمن الله يمينك فيما ذكرناه وقد جاء من
القرآن بالوجهين فى مثل آلآن الذاكرين والمشهور الاول
ويدل على تسهيل بين بين قول الشاعر

وما ادرى اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
آالخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغيني

فسهل الف الوصل بين بين بدليل انه لم يعطها بين بين
لم يقم وزن البيت اولا يجمع بين ساكنين ولا ينبغى
ان يحمل على انه حققها لانه لم يجز احد وحمله على
ما يجوز هو الوجه وقد اشار الصحابة رضى الله عنهم
الى التسهيل بين بين فى رسم المصاحف العثمانية
فكتبوا فى صورة الهمزة الثانية فى قوله تعالى فى آل عمران
قل اؤنبئكم واوا على ارادة تسهيل بين بين قاله الحافظ ابو
عمرو الدانى وغيره الرابع تخفيف الاسقاط وهو ان تسقط
الهمزة

الهمزة راسا وعندى انا احق هذه الانواع باسم تخفيف
الهمز هو الثالث قبله وقد قرأ ابو عمرو بن العلاء بهذه
الاسقاط فى الهمزتين من كلمتين اذا اتفقا فى الحركة فاسقط
الاولى منهما على راى الشاطبى وقيل الثانية تخوجا من ابجلهم
واتفقه على ذلك فى المفتوحتين نافع من طريق قالون وابن
كثير من طريق البزى وجاء هذا الاسقاط فى كلمة
واحدة فى قراءة قنبل عن ابن كثير فى ابن شركائى
الذين كنتم تشاقون فيهم باسقاط همزة شركائى
واما الالفاظ المختلف فيها بين القراء فهى الفاظ قراءة واحدة
والمراد تنوع الفاظ القرآن فى ادائها ولذلك قال الفاظ
القراء ولم يقل القرآءات ومثال ذلك ان من المقرئين
من يرى المبالغة فى تشديد الحرف المشدد فكانه
زاد حرفا ومنهم من لا يرى ذلك ومنهم من يرى
الحالة الوسطى فهذا الذى ادعى ابو شامة عدم تواتره اذا عرفت
ذلك فكلا مناقض بتواتر السبع ومن السبع مطلع المد والامالة
وتخفيف الهمز بلا شك وكذلك الالفاظ المختلف فيها بين القراء
فيما يظهر فان اختلافهم ليس الا فى الاختيار ولا يمنع قوم قوما والما
تلك الاختلافات فى المد فلا شك فى امنها بغير متواتر وفى كيفية
الامالة واختلاف الفاظ القرآء على النحو الذى ذكرته عندى نظر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)